

— ٧٠ —

— أهي دعوة ؟

قلت :

— متواضعة ، لبتك تلبين .

فقلت :

— غدا أمام سينما ريفولى .

قلت :

— متى ؟ وكيف أعرفك ؟

فقلت :

— في السادسة مساء وسأرتدى ثوبا أبيض في صدره وردة حمراء .

انتظرتها في الميعاد ، ولحمتها مقبلة ، فأسرت إليها ، حتى إذا ما اقتربت منها

قلت وأنا أمد لها يدي :

— آلو .. آلو .

فأخفت فمها بمنديل في يدها ، لتعجب ضحكة ودت أن تنطلق . ثم

مدت يدها وصافحتني وهي تقول :

— أهو أنت ؟

قلت :

— نعم ، أخاب ظنك في ؟

فتكسرت أهدابها وغممتم :

— شيطان .

لم تكن رائعة الحسن ، ولكن زانها جمال الصحة والشباب ، كانت نابضة
زاخرة بالحياة ، إذا نظرت إليك بعثت الدفء فيك ، وأيقظت الإحساس
الهاجع ، نعمنا بالرواية ونحن في غمرة من السعادة ، ثم انطلقنا بعدها إلى